مجلّة رجفة

مجلّة تصدر شهريًا

إشراف:

غفران جليد

نيروز القطراني

تدقيق:

نيروز القطراني

إصدار

شهر أبريل

Pen Tremor Magazine

العدد السابع لشهر مايو

ا لـقـو ا مـة فـي ا لإسـلا

قوامة الرجل ومفهومه في الإسلام

مجلّة اجتماعية، ثقافية، فنية، متنوعة تهدف لتطور القارئ

إ قـر أ فـي هـذ ا ا لـعـ

تعريف القوامة للرجل
تحليل أسباب قلة الوعي
أهمية دور القوامة للرجل
تعزيز الوعي حول دور القوامة
التأثيرات الإيجابية لدور القوامة

Nairoz Al Otrani

magazine rajfa

BEAUTY
QUALITY

قلة الوعي بدور القوامة للرجُل في المجتمع، وفهمها والعمل بها على نحو خاطئ.

إليكم تفصيل الموضوع لفقرات مهمة:

المُقدّمة

- تعريف دور القوامة للرجل وفقًا لما جاء به الدين، وأهميته في الأسرة والمجتمع.

- الاستشهاد بمواقف ملموسة من السير الذاتية للصحابة والتابعين أو الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.

- توضيح الأهمية الثقافية والاجتماعية لدور القوامة وتأثيره على العلاقات الأسرية والمجتمعية إيجابًا.

- تحليل أسباب قلة الوعي.

- استكشاف العوامل المساهمة في قلة الوعي حول دور القوامة للرجل.

ومنها:

عدم التوجيه الصحيح في نشأته كطفل.

الفجوة الدينية في التعامل مع ذويه.

عدم فهم المفاهيم الدينية بشكل صحيح أو العمل بها.

- تحليل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على فهم الناس لدور القوامة.

3. أهمية دور القوامة للرجل.

- توضيح الفوائد الاجتماعية والنفسية لدور القوامة للرجل.

- استعراض تأثير دور القوامة على استقرار الأسرة ونمو الأطفال وتطور المجتمع.

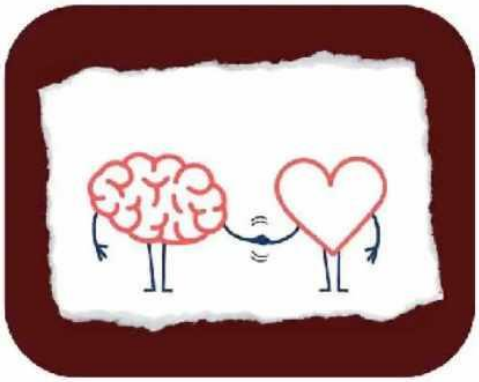

4. تعزيز الوعي حول دور القوامة:

- تحليل الخطوات التي يمكن اتخاذها لزيادة الوعي حول دور القوامة للرجل.

- تقديم أمثلة عملية وتوجيهات عن كيفية تعزيز فهم الأفراد لهذا الدور.

5. التأثيرات الإيجابية لدور القوامة.

- استعراض النتائج الإيجابية المترتبة عن تعزيز دور القوامة للرجل في الأسرة والمجتمع.

- توضيح كيف يمكن لتعزيز هذا الدور أن يسهم في تعزيز العلاقات الأسرية والاجتماعية بشكل عام.

6. الخِتام:

- إعادة تأكيد أهمية فهم دور القوامة للرجل.

- التشجيع على اتخاذ خطوات فعالة لزيادة الوعي حول هذا الدور وتعزيزه في المجتمعات المختلفة.

محررة المجلّة: غفران جليد

القوامة في اللغة: من قام على الشيء، أي حافظ عليه وراعى مصالحه، وقوامة الرجل على المرأة ثابته بنصوص الكتاب والسنة، وهي قوامة تكليف ومسؤولية أمام الله عز وجل، وليست لتشريف الرجل على المرأة، وهي أيضًا للترتيب وتدبير أمور الأسرة، وليست للتسلط على المرأة وإذلالها مثل ما بين الله، سبحانه وتعالى: {الرِّجَالُ قوّامُون عَلَى النِسَّاءِ بِمَا فضل اللّه بَعْضَهُمْ عَلَى بعض وَبِما أنفَقُواْ مِنْ أمْوَالِهِمْ} [النساء]:34.

لفضل الرجل على المرأة وبما أنفق من ماله و أنفق عليها، أعطاها المال و أعطاها النفقة فهوا القوام عليها؛ وبين شيخ الأزهر أنه إذا امتنع الزوج عن الإنفاق فإن قوامته على زوجته تسقط من فورها. و أكد أنه ليس صحيحًا أن أفضلية القوامه أفضلية تشريف، بل هي أفضلية اختيار للأنسب، مستدلًا بقول أبي بكر الصديق «أيها الناس إني ليت عليكم ولست بخيركم»، إذا إن الولايه ومنها القوامه لا تستلزم الأفضلية بمعنى الخيريه، وقوامة الزوج على زوجته مسئولية قبل أن تكون ميزة وفضيلة وتعد القوامه في الأسرة من أهم المفاهيم المنظمة للحياة الأسرية، والسائرة بها نحو تحقيق السكن والمودة والرحمة، ولقد أحاط الإسلام الأسرة بسياج من النظم والتشريعات حدد بموجبها الحقوق لكل من الزوجين، ووزعت الاختصاصات بما يتفق مع القدرة الجسميه والحاجة النفسية لكل منهما فهذه النظم والتشريعات تجمع ولا تفرق تبني ولا تهدم، تصلح ولا تفسد وبذلك يتحقق للمجتمع المسلم الطمأنينة والاستقرار والنأي عن التفكك والانهيار وإن من القواعد المهمة التي يستقر عليها بناء الأسرة مسألة القوامة التي وكلها الله سبحانه وتعالى للرجل.

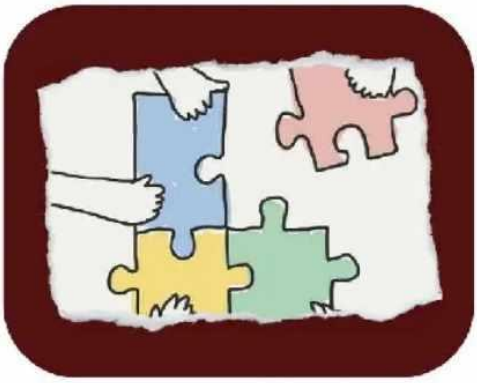

يقول صاحب الظلال رحمة الله إن هده القوامة ليس من شأنها إلغاء شخصية المرأة في البيت ولا في المجتمع الإنساني، ولا إلغاء وضعها المدني وإنما هي وظيفة داخل كيان الأسرة لإدارة هذه المؤسسة وصيانها وحمايتها، فمسألة القوامة مسألة خطيرة لا يجوز أن تتحكم بها أهواء البشر ونزواتهم، ولها من الأهمية ما يدعوا إلى الإصرار عليها من قبل الرجل وعدم التفريط بها؛ فهي مسؤولية كبيرة ألقيت على عاتقه وسيسأل عنها يوم القيامه، يقول صلى الله عليه وسلم :(ما من عبد استرعاه الله فلم يحطها بنصيحه إلا لم يجد رائحة الجنة) وقال أيضًا صلي الله عليه وسلم :(كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأه راعيه في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها فلا يجوز للرجل المؤمن أن يخضع لدعوات الترغيب و أعداء الإسلام الحاقدين والاستجابه لهم ليثبت أنه رجل عصري متحرر، لأنه الذي شرع القوامة قو الخالق سبحانه وتعالى، وهو أعلم بمن خلق وما يصلح لهم وما لا يصلح: قال تعالى: {الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} [الملك]:14.

عزيزي/تي القارئ/ة أهلًا بكم في الفقرة الثانية من هذه المجلّة، ومـــا زالنا نتحدث عن القوامة:

عزيزي القارئ هنـــاك عوامل كثيرة حول المساهمة في نشر قلة الوعي من ناحية القوامة للرجل وأكثرها شيوعًا ما كان متعلق بالعصور السابقة الجاهلية وعدم معرفة الإسلام معرفة صحيح فقد رسخت في أذهان الكثير من الرجال أساسيات خاطئة ورثوها كالمِرات من أجدادهم تنص على:

أن للزوجة حقوق وواجبات يجب عليها القيام بها اتجاه زوجها وأن الزوج لا يملك حقوق وواجبات اتجاه زوجته وهذه فكرة خاطئة بكل تأكيد وهنا تأتي حكمة الله حينـــما خُلق أصناف البشـــر من ذكر وأنثى ليبن تعالى من أن الذكر لا يستطيع العيش من دون وجود الأنثى والأنثى كذلك بل هما جنسين مكملين لبعضهما البعض، ولكن عدم المساهمة في نشر قلة الوعي لها العديد من الأسباب إليك هذه النقاط التي توضح هذا:

1- في طفولتي كنت أتعرض إلى العنف بشكل مبالغ فيه فأنا بشر ومن طبيعة بُشرتي أن أخطي وأتعلم، ولقد كان العنف لا يقف في سن طفولتي فقط وإنما حتى في سن المراهقة والرشد فعندما أريد الاعتماد عن نفسي لا أستطيع، ومن بعد زواجي لم كنت أعلم من أن زوجتي تملك حقوق اتجاهي بل عاملتها بطريقت تعامل أبي لأمي، مع العلم من أن أمي طبيبة وأبي مهندس نفط ولهم مشـــاريع ونجاحات عظيمة وهذا إذا دل عن شي فـــدل على أن ثقافتهم اقتصرت عن علمهم فقط!

2- عائلتي عائلة تحب المرح والسرور وما إلي ذلك.

ولا تعلم شي عن ما يتعلق بالإسلام وعندما وصلت إلـــى مرحلة متقدمة من العمر وبعد فوات الأوان علمت بأن لزوجي حقوق اتجاهي وسأحاسب عنها يومًا ما وأكثر ما يحزن بالأمر أن أبنـــائي سيكون أبيهم قدوتهم في هذه الحياة وأبيهم كان مُخطي في التعامل وها قد أصبح الذنب بـــعشرات الذنوب لأن ستبنى أجيال على أساسيات خاطئة كـــما حدث بـــأجدادي السابقة!

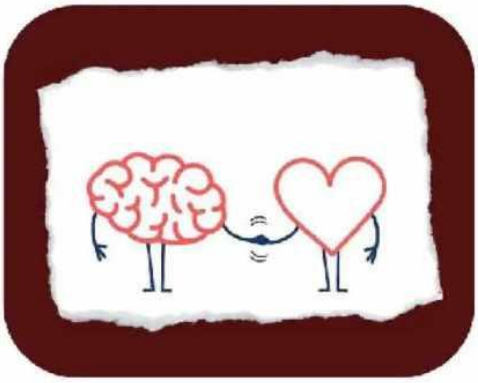

والـــعبرة من هذه النقـــاط:

1- العنف من كلا الوالـــدين يسبب أخطاء اتجاه الدين الإسلامي وتبنى أجيال على أساسيات خاطئة فالعلم شي مُثير يوصينا به الإسلام ولكن كذلك يجب على الوالدين الاهتمام بالتربية الدينية مع العلم أي التوسط في كل الأمور.

2- المرح والسرور والفرح يأمرنا بهم الإسلام ولكـــن في حدود الدين، وليـــس بالطرق الشائعة المبالغ بها كما يحدث في هذه الأوقـــات.

وهنـــاك تغيرات ثقافية واجتماعية تأثر على الرجل في فهم القوامة، مثـــل مفهوم -العادات والتقاليد- الذي قد تكون متباعدة بشكل تام عن الدين الإسلامي، قد فرض الله تعالى عن الرجـــال القوامة وجاء من يتحدث عن هذا بطريقة خاطئة وأساسيات لا تعلم من الدين والعلم شي فرسخت فـــي أذهان الرجال أساسيات خاطئة لا تحمل من العلم والدين شي وقد أصبح من يتعامل بما أمر به الله عاقم، جاهل، مخطئ، لا يملك من الأدب شي وهذا بكل تأكيد شي خاطئ أن كان دليل فـــدل عن جهلهم وبُعدِهِمُ التام عن الإسلام والثقافة ولكن لكل رجل عقـــل وكل من يملك عقلا يحاسب ولهذا:

يجب على كل رجل التقرب من الله وفهم الإسلام بالطرق السليمة الصحيحة والتعامل مع المرآة بما جاء به الإسلام وأمر به رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى ينال رضاء الله ويجازي حصاد أعماله الخيرية ويسعى جاهداً في البعد عن ماجاءت به عصور الجاهلية والحياء العامة الاجتماعية، كذلك يجب على الرجل عدم الاستهانة بهذه الأمور الدينية، قال تعالى: (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

دور القوامة مهم ولكنّ بفهمه الصَّحيح كما جاءَ في ديننا الإسلامي، وذلك بناءً على قوله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾. فالرجل هو القائم بحماية ورعاية المرأة، والحفاظ على كرامتها واحترامها، كونه هو الولي الأمر لها وفي أسرتها، ولا ينبغي له أن يتكلَّ على المرأة أو يتعسَّف في استخدام السُّلطة التي أعطاها الله لصالحه، ويقوم بإهانتها أو المساس بحقوقِها، فإن ذلك يعد انحرافًا عن معنى القوامة الحقيقي. وبسبب هذا التفسير الخاطئ للقوامة، ظهرت الكثير من الحملات النَّسويَّة التي تسعى للتمرد وزرع أفكار في ذهن المرأة بأنها تحت العبوديَّة بسبب تصرُّفات القلة التي شوهت الغاية الحقيقية لمفهوم القوامة، فالمرأة جوهرة وملكة في الإسلام، ولذلك يسعى الرجل دائمًا لحمايتها وهو مسؤولٌ عنها، إذ إنه مكلف شرعًا بها، وبالمقابل، يجب على الزوجة أن تطيعه وفقًا للضَّوابط الشَّرعية، وليس أن تطيعه على طريق الخطأ، فهُمَا وجدوا ليكملا بعضهُمَا البعض.

الدور الفعّال لقوامة الرجل وتأثيرها على عدة نواحي نفسية، واجتماعية:

ما خلق الله شيئًا عبثًا، للرجل نصيب من الدنيا كما للنساء نصيبٌ منها.

للرجل القوامة وهذا لقدرته البدنية على تحمل المشقة وقدرته النفسية على التحمل وطبيعته المُعطاءه.

بعكس الأنثى وقدرة تحملها المنخفضة، لطبيعتها الحساسة، غير أن دورها لا يقل أهمية عن دور الرجل في تحمل المسؤولية، ولكن قدرة وطبيعة تحملها للأمور تختلف عن الرجل، المرأة بطبيعتها لها القدرة على تحمل أمور لا يستطيع أو لا يحبذ الرجل تحمُلها، كحبها للعناية والمراعاة والاهتمام بالجانب العاطفي ومشاعر الآخرين، وأيضًا قدرتها على الاحتواء.

أيضًا المرأة بطبيعتها تحب الأخذ وتحب أن يُعطى لها، وهذا ما خصّ الله لها في جوانب عدة كما قال الجاحظ: "والمرأة أحسن من الرجل في أمور منها:

أنها تُخطب، وتُراد، وتُعشق، وتُحمى، وتُفدى"

وغيرها من الأسباب...

- الفوائد الاجتماعية والنفسية:

تكمن الفوائد النفسية في مراعاة سيكولوجية كل منهما، خلق الله الرجل يحب القوامة.

يحب الرجل بطبعة أن يستشعر تواجده في بيئته وبين أهله وأهميته تكمن في إظهاره لسيطرته على الأمور ومن هذه السيطرة أن يكون هو القائم على حاجات أهله، وأن يشقى ليطعم أهله، ويتعب ليوفر لهم حاجاتهم وخلق الله الأنثى تحب من يقوم على حاجتها.

ولكن الأنثى بطبيعتها تميل للعاطفة تحب إضفاء كل ما هو لطيف وحنون على محيطها.

إذا انعكست هذه الأدوار انقلبت الموازين.

إذا ما عملت المرأة مكان الرجل أخذت من شخصه حتى كادت تكون رجلاً!

فكيف لها بأن تعطي منا تعطيه الأنثى السوية، والعكس صحيح.

فحفظ الاتزان مهم للاستمرار.

ولا أقول بأن المرأة لا يجب لها أن تعمل، ولكن يجب عليها معرفة كيف ومتى ذلك، وما واجبها نحو أسراتها، لا يجب عليها فعل ما يجب أن يفعله الرجل، وهذا ما نلاحظه في معظم نساء اليوم.

أما عن الفوائد الاجتماعية والأسرية:

إذا أعدنا الاتزان النفسي، ببساطة سيتبعه تطور سليم في الجانب الاجتماعي.

أيضًا الأدوار الاجتماعية لكل منهما، للحفاظ على نسق اجتماعي وبيئة اجتماعية متزنة.

يجب على الرجل معرفة أدواره وعلى المرأة كذلك.

دور القوامة للرجل هنا هي درجة تكليف، كلف الله الرجل بحماية ورعاية أسرته والإنفاق عليها من ماله، في قوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ}، هنا كلف الله سبحانه الرجل بالقوامة والإنفاق.

يقول الشيخ سعد العتيق: "إي رجل يأخذ من المرأة مال، ينقص من قوامته"

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول: "كُلُّكُمْ راعٍ، وكُلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ، الإمَامُ رَاعٍ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ في أهْلِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأةُ راعِيةٌ في بَيْتِ زَوْجِهَا ومسئولة عَنْ رعِيَّتِهَا، والخَادِمُ رَاعٍ في مالِ سيِّدِهِ ومسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فكُلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عنْ رعِيَّتِهِ متفقٌ عَلَيهِ".

الرجل راعي، حافظ، أمين لأهله، وللمرأة دورها الاجتماعي هنا هي رعاية بيت زوجها...

- حال الأسرة:

يصلح حال الأسرة بصلاح الوالدين، إذا عادت الأدوار طبيعية بشكل سليم لكل الطرفين من الوالدين، هنا تستطيع الأم أخذ دورها الطبيعي، وهو الاهتمام والعناية بالأبناء وتربيتهم.

ما المقصود هنا تحديداً؟!

الأم العاملة لدوام طويل ولساعات طوال ولأيام عدة تكثر لديها الالتزامات مما يؤدي لشعورها العام بالإرهاق، هذا سيقلل من بقاءها مع أبناؤها والاستماع لهم وقضاء وقت طويل معهم والانتباه لتفاصيلهم واحتواؤهم بالشكل المطلوب.

وهذا الشيء لا يستطيع الأب توفره بشكل كلي للأبناء دون الحاجة لأمهم، مما يؤثر سلبًا على نفسية الأطفال.

الأب الذي يوفر احتياجات زوجته وأطفاله دون الحاجة، يعني إنه قام بدور القوامة على أكمل وجه، وهو هنا يساعد بشكل كبير في استقرار أسرته.

أستعراض النتائج المترتبة عن تعزيز دور القوامة للرجل في الأسرة وللمجتمع:

- أحاط الإسلام الأسرة بسياج من النظم والتشريعات حدد حقوق والوجبات لكلا الزوجين.
- أن للرجل الأفضلية لدور للقوامة وهو عمادة الأسرة وراعيتها.
- القوامة مسؤلية لرجل وهو المسؤل في حماية أسرته.
- فرض كيانه وشخصيته في المجتمع بما يرضي الله وعباده.
- الإشراف على شؤون الأسرة وإدارة نفقاتها.
- للأسرة دور كبير في المجتمع أن صلحت صلح المجتمع أن فسدت فسد المجتمع.
- اختار الإسلام الرجل للقوامة لتحكمه العاطفي والعدل.
- خدمة الرجل لأسرته والكفاءة والتدبير والمسؤولية.

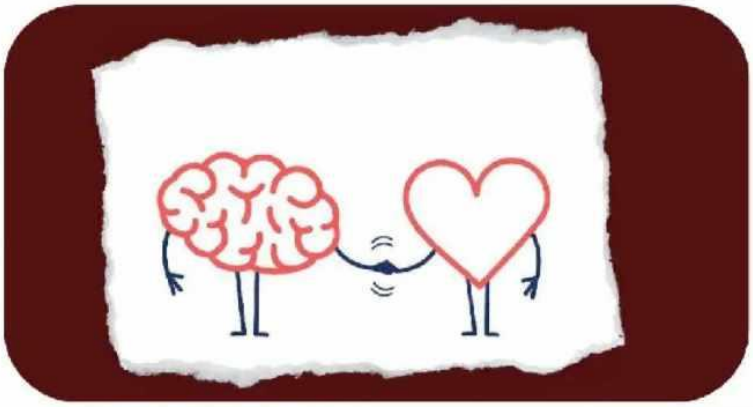

التأثيرات الإيجابية لدور القوامة:

القوامة هي القيام بشؤون الأسرة الدينية والدنيوية ورعاية والحفاظ والتمسك بها، وهي ولاية يفوض بها الزوج للقيام على مصالح زوجته من الرعاية والتدبير والإنفاق وإلى ذلك...

فهي بذلك تكليف لا تشريف ولها نطاق محدود في تعاملها وهو انطاق الأسرة مما يحقق السعاد على حدود شرع الله.

أن دور القوامة لا تعني السلطة الاستبدادية وإلغاء شخصية المرأة وأن يتسلط الرجل عليها لا بل مُنحت لتسهيل إدارة هذه الأسرة وأن بعض الأعمال تحتاج إلى رائد وقائد وأن القوامة في جوهرها ترتبط بالوعي والعدل والرعاية والخشية على الأسرة في الإسلام ألزم الرجل على العمل والرعاية والإنفاق على أسرته وتوفير حاجاتهم.

لا يعني ذلك أنقاص دور المرأة العكس تماما للمرأة دور مهم من دونها فلا يوجد أسرة أو لم تتأسس أبداً ولم يستبعدها الإسلام عن دور القوامه فكان الرجل مفضلا على المرأة في العقل والرأي والعزم والقوة، لذا خصّ الرّجال بالرّسالة والنّبوة والإمامة الكبرى والقضاء، وإقامة الشعائر كالأذان والإقامة والخطبة والجمعة والجهاد، وجعل الطلاق بيدهم عكس المرأة فقد خلق فيها جهاز عاطفي تميل للأموه.

فالقوامة لا تعني وجود زوجين يتناطحان فيما بينهما لإثبات من هو الأفضل فكلاهما عند الله مكرمان، للمرأة كيان وشخصية لولها لم تتواجد العائلة ميّا التي تعطي للعائلة مزيج من المشاعر والحنان ولها نظرة ثاقبة في اختياراتها وتربيتها وعدم التكفل في العمل الذي يأخد جهداً، تبقى مرتاحة في بيتها تفعل ما تشاء وبما يرضي الله.

توضيح إمكانية تعزيز العلاقات الأسرية والاجتماعية.

القوامة أي القياد، عند وجود قائد في الأسرة وقيامه في التربية والتحكم فيما يرضي الله وبعد بناء أسرة ناجحة والتكلف بها ورعايتها بعد كل هذه الخطوات بإمكانه غرس نفسه في المجتمع. ومخالطته وبناء نظرة مميزة وسلوك سليم مما يعزز نظر المجتمع أن للقائد الجيد وذو التفكير السليم وذات سلوك حسن -أسرة ناجحة- ويحقق أيضًا تعزز للمجتمع في المثابرة على ذلك والتصرف بالمثل.

Pen Tremor Magazine

مجلّة رجفة بوابتك نحو العالمية

مجلّة اجتماعية، ثقافية، فنية، متنوعة تهدف لتطور القارئ

المشاركين في هذا العدد:

المُحررة: مشاعر المبروك أونيس
المُحررة: أنفال يونس الدعيكي
المُحررة: سبأ لِحيمر
المُحررة: مريم البتول نوري الشيخي
المُحررة: غفران جليد

مُدققة العدد:

نيروز عبد الحميد القطراني

تعبئة المجلّة:

إمتنان أبو صلاح يوسف

المحررة العامة للمجلّة:

غفران جليد

إشراف عام:

نيروز عبد الحميد القطراني

Nairoz Alqtrani

magazine rajfa